

كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 59

محمد بن صالح العثيمين

وعن ابن عباس رضي الله عنهم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بين السجدين اللهم اغفر لي وارحمني واهدني واعافي وارزقني. رواه ابو داود والترمذى وعن سبق الكلام على السجود في الصلاة - 00:00:16

وان الانسان اذا اراد ان يسجد فانه يبدأ بركتيه قبل يديه لان هذا فعل النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ولانه نهى صلى الله عليه وسلم ان يضع الانسان يديه قبل ركتيه - 00:00:38

فقال اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير والبعير اذا برك يقدم يديه كما هو مشاهد فاما قدمت اليدين قبل الركتتين صار ذلك بكره البعير واما قوله في اخر الحديث ولما يوضع يديه قبل ركتيه فهذا قال قال ابن القيم رحمة الله في زاد المعاد هذا ممن - 00:00:57

قلب على الراوي يعني ان الراوي توهם فانقلب عليهم المعنى وانقلاب المعنى على الراوي لا يستغرب فقد جاء في صحيح البخاري انه يبقى في النار فضل من دخلها من اهل الدنيا فينشأ الله لها اقواماً فيدخلهم الجنة - 00:01:26

يدخلهم النار وهذا منقلب على الراوي لان الرواية الصحيحة انه يبقى في الجنة فضل من دخل من اهل الدنيا فينشأ الله لها اقواماً فيدخلهم الجنة اما النار فما يبقى فيها شيء وهي تقول هل من مزيد - 00:01:48

وضع الله عز وجل عليها رجله فانزوى بعضها الى بعض وقالت قط قط يعني حسيبي حسيبي كفى الحاصل ان القول المتعين الذي لا اشكال فيه ان الانسان اذا سجد يبدأ بركتيه ثم كفيه ثم جنته وانفه - 00:02:07

وهذا هو الترتيب الطبيعي للبدن وكذلك ايضاً في القيام من السجدة يبدأ في جبهته وانفه ثم يديه ثم ركتيه فهذا هو الترتيب الطبيعي وهو ايضاً الترتيب الشرعي السجدة يكون على سبعة اعضاء - 00:02:29

الجبهة ومنها الانف والكفين والركبتين واطراف القدمين وهذا يعني السجدة على هذه الاعضاء السبعة ركن من اركان الصلاة لا تصح الصلاة الا به وسبق الكلام على ما يحول بين المرء وبين - 00:02:51

موضع السجدة انه ثلاثة اقسام كذلك ايضاً في السجدة يرفع بطنه عن فخذيه ويقوس ظهره ولا يمتد كما يفعله بعض الجهال تجده يمتد كأنه منبطح او قريبة من الانبطاح فان هذا بدعة وليس بسنة - 00:03:12

السنة انه يعلو لي قال العلماء يعلوا لي يعني ينهض ظهره وبطنه كذلك يجافي عضديه عن جنبيه ويرفعوا ذراعيهما الا اذا كان في الصف وكان يؤذى من الى جانبه لو لو فرج فلا يفرج - 00:03:34

لان التفريج سنة والاذية لا تجوز ومنها انه يضع يديه على الارض مضمومتي الاصابع متوجهها الى القبلة ولا يفرج بين الاصابع عند السجدة لان التفريج انما يكون في الركوع فقط - 00:03:59

وكذلك ايضاً لا يفرج بين الركتتين ولا يضم الركتتين بعضهما الى بعض يجعل الركتتين طبيعي لا تفريج ولا ظن واما القدمان فانه يظن بعضهما الى بعض يعني يلصق الرجل بالرجل وهو ساجد - 00:04:20

لان عائشة رضي الله عنها ذكرت انها فقدت النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ذات ليلة فخرجت تطلبنه فاما ما صلى الله عليه وسلم ساجد في المسجد ووضع ووقيعه يدها على بطون قدميه - 00:04:44

واليد الواحدة لا يمكن ان تقع على بطون القدمين الشنتين الا اذا كانتا مضموماً بعضهما الى بعض وقد ورد صريحاً في صحيح ابن خزيمة رحمة الله ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد ظم احدى رجليه الى الاخرى - 00:05:03

كذلك ايضا في السجود يقول سبحان ربى الاعلى ويكررها ويقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي ويدعو بما شاء من امور الدين والدنيا فان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - 00:05:23

وقال صلى الله عليه وسلم الا واني نهيت ان اقرأ القرآن راكعا او ساجدا فاما الركوع فعظمو فيه الرب وان السجود فاكتروا فيه من الدعاء فقمن اي حري ان يستجاب لكم - 00:05:48

اكثر من الدعاء في الفريطة والنافلة ما استطعت وادعوا الله بما شئت من امور الدين والدنيا حتى لو سألت ان الله يرزقك سيارة جميلة قوية او بيتا حسنا او ما اشبه ذلك فلا بأس - 00:06:08

لأنك تدعوا من تدعوا الله عز وجل ودعاء الله عبادة واما قول بعض العلماء رحمة الله لا يدعون بشيء يتعلق بالدنيا فقول ضعيف جدا الى من يلجا الانسان الا الى ربه عز وجل - 00:06:26

فليدعوا بما شاء وقد جاء ذلك صريحا في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حين علمه النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم التشهد قال ثم ليدعوا يعني بعد ذلك بما احب - 00:06:43

وفي رواية بما شاء فالدعاء عبادة ما لم تدعوا باثم او قطيعة رحم ولا ترفع يدك سأل بعض الناس قال اذا سمعت صوت الهاتف الجوال وانا ساجد هل ارفع ايدي اسبته او لا؟ نقول لا - 00:06:59

لا ترفع يدك لأنك اذا رفعت يدك فاتك السجود على سبعة اعضاء ولكن اقفل الجوال من الاصل وقف الجوال سهل زر يضغط فيسكنه ويفتح وينفتح اما ان ترفع يدك وانت ساجد لتسكته فلا - 00:07:20

لكن اذا امكن ان تجعل لك جوالا ليس له صوت ولكنه حركة لان بعض الجوالات يهز عندما يزهم عليك احد فهذا حسن لان هذا يكون له يشعرك بأنه قد اتصل بك احد ولا يحصل فيه صوت - 00:07:46

على كل حال لابد ان يلاحظ الانسان السجود على هذه الاعضاء السبعة والله نقل المؤلف رحمة الله تعالى عن عبدالرحمن بن شبل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نقرة الغراب - 00:08:13

وافتراض السبع وان يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير. رواه ابو داود والنسائي وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اني احب لك ما احب لنفسي - 00:08:30

لكل ما اكره لنفسي لا لاتقع بين السجدين. رواه الترمذى وعن طلاق ابن علي الحنفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله عز وجل الى صلاة عبد لا يقيم فيها صلبه بين ركوعها وسجودها. رواه احمد - 00:08:51

وعن نافع ان ابن عمر كان يقول من وضع جبهته بالارض فليضع كفيه على الذي وضع عليه جبهته. ثم ثم اذا رفع فليرفعهما فان اليدين تسجدان كما يسجد الوجه. رواه ما لك - 00:09:16

بسم الله الرحمن الرحيم. هذه بقايا احاديث تتعلق بالسجود لم يفصح المؤلف رحمة الله بحكم الجلسة بين السجدين الا يسيرا اذا سجد الانسان السجدة الاولى رفع وجلس مفترضا يعني جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى - 00:09:34

ويقول ربى اغفر لي ثلاث مرات وارحمني واهدنى وارزقنى واجبرنى واعفنى ويضع يديه على فخذيه اليمنى على اليمنى واليسرى على اليسرى وان شاء وضع اليدي اليمنى على الركبة والقى من اليدي اليمنى ركبة الرجل اليسرى - 00:09:59

اما بالنسبة للليدين فاليمنى يقبض منها الخنصر والبنصر والوسطى والابهام ويبقى السبابية مفتوحة يشير بها عند الدعاء وان شاء قبض الخنصر والبنصر وحلق الابهام مع الوسطى وابقى السبابية التي بين الاسطوى والابهام مفتوحة - 00:10:21

يشير بها عند الدعاء كمثل اذا قال ربى اغفر لي هذه جملة دعائية يرفع سبابته واذا قالوا ارحمني كذلك اهدنى ارزقنى اجبرنى عافنى هكذا رواه الامام احمد رحمة الله من حديث وائل ابن حجر - 00:10:48

بسند جيد او صحيح ولم يرد عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لا في حديث صحيح ولا ضعيف انه كان يضع يده اليمنى مفروشة على نعم انه يضع يده اليمنى مفروشة على فخذه اليمنى - 00:11:09

لم يرد مع ان الصحابة رضي الله عنهم فرقوا بينهما فقالوا في اليمنى انه يبسطها على الفخذ وقالوا في اليمنى انه يقبض منها السبابية

الخنصل والبنصر ويحلق الابهام مع الوسطى او يضم بعضها الى بعض - 00:11:27

ويشيروا السبابة ولم يرد لا عنهم ولا عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه كان يضع يده اليمنى على فخذه اليمنى مبسوطة ولقد كان من قبل يقول ان الانسان يجلس مفترسا بين السجدتين - 00:11:46

ويضع اليدين مبسوطتين على الفخذين. كما قال الفقهاء رحهم الله ونقول ان هذه الصفة من اجل ان تخالف صفة التشهد لان التشهد يقبض الخنصر والبنصر والوسطى والابهام ويطلق السبابة - 00:12:10

لكن تبين لنا بعد ذلك ان وضع اليد اليمنى بين السجدتين كوضعها في التشهدين ولا فرض والحديث الذي رواه الامام احمد في هذا بعضهم قال انه صحيح وبعضهم قال انه جيد - 00:12:30

ولم يصب من قال انه شاذ وذلك لأن الشذوذ من شرطه ان تكون المخالفة ولا احد يخالف حديث وائل ابن حجر حتى نقول انه شاذ وانه يؤخذ بالاقوى هذا ما نراه في هذه المسألة ونسأل الله تعالى ان يوفقنا جميعا للصواب - 00:12:50

ولا يقع بين السجدتين كما في هذا الحديث الذي سمعتموه ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اوصى علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان لا يقع في بين السجدتين - 00:13:12

والاقعاء من صفتة ان ينصب قدميه ويجعل ان يتبعه على عقبيه فان هذا من الاقعة وقد جاء في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنها انه من السنة فاخذ به بعض العلماء المتأخرین - 00:13:25

وقال ان الواقعف بين السجدتين سنة يعني الجلوس على العقبين مع نصب القدمين لكن كان هذا والله اعلم منسوخ وان هذا كان في اول الامر ثم نسخ ثمان على هذه الصفة فيه مشقة - 00:13:49

لا يتمكن الانسان من الاطمئنان كما ينبغي فلذلك كان والله اعلم اخر الامرين من النبي صلى الله عليه وسلم انه يفترش بين السجدتين كما يفترش في التشهدين الا انه في التشهد الاخير يتورك كما سيأتي ان شاء الله والله الموفق - 00:14:08

قال رحمه الله تعالى بباب التشهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد في التشهد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى - 00:14:28

ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد ثلاثا وخمسين وشار بالسبابة وفي رواية كان اذا جلس في الصلاة وضع يديه على ركبتيه ورفع اصبعه اليمنى التي تلي الابهام يدعو بها - 00:14:44

ويده اليسرى على ركبته باسطها عليها. رواه مسلم وعن عبد الله ابن ابي الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد يدعو وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى - 00:15:03

ويده اليسرى على فخذه اليسرى. وأشار باصبعه السبابة ووضع ابهامه على اصبعه الوسطى. ويلطم كفه اليسرى ركبته. رواه مسلم - 00:15:21